

جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

أهمية تطور جداريات الأسقف كقيمة حضارية في المنشآت السياحية الحديثة
وتنظير لمعرض آفاق النور

إعداد
نهى علاء الدين جلال الدين المنير
أستاذ مساعد بقسم التصوير
كلية الفنون الجميله. جامعة الاسكندرية

الفكرة العامة للمعرض

تدور فكرة البحث حول كيفية إستنباط لغه تشكيليه جديده لفن التصوير الجداري تتلائم مع الفراعات المعمارية للأسقف في المنشآت السياحيه الحديثه والحيوية ،مما يزيد من قيمة تلك المنشآت المعمارية حضاريا وثقافيا، و يثري الروح الجماليه، ويؤكد أهمية دور التصوير الجداري عامة والتصوير الجداري للأسقف خاصه بموقع الدراسة .. وباعتبار الفن هو الشاهد الصادق علي مدي تقدم الشعوب، فإن إستمرار البحث في إيجاد لغات فنيه وتشكيليه شديده الصله بالمعمار الحديث ..باعتبارها العلامات الأكثر تمييزا وتألقا للمباني والمنشآت الهامة و الحاوية لتلك الأعمال الفنية علي مدي العصور التاريخية كما سيذكر البحث .. والتأكيد علي ضرورة تطوير و إستمرار عطاء التصاوير الجدارية المميزه علي جدران المنشآت والمباني الحديثه والهامة ..وأن يواكب ذلك التطور الدائم والمستمر للعمارة الحديثه.

وإن الروى الإبداعية للتصوير الجداري علي الأسقف المعماريه كانت ولا تزال من امتع وأروع الإبداع الانساني في فتح آفاق مستنيره لفراعات الأسقف باختلاف التقنيات التصويرية المستخدمة فيها .

الفكره الفلسفيه (للمعرض)

آفاق النور

Horizons of Light

تنتطلع الإنسانية بأكملها دائما وأبدا إلى آفاق جديده للنور .. تلك الآمال والأحلام التي تحمل محوا للظلام والجهل والفقر والتخلف والحروب .. وتحقيقا للعدالة والمستقبل السعيد والمشرق للبشرية إن آفاق النور هي تلك الأحلام التي ننظر إليها في الأفق البعيدة، وإلى أعلى عنان السماء ..السماء .. الأعلى ..وفى ترجمة لغة التصوير الجدارى المرتبط بالعمارة الداخلية، ترتبط بالأسقف، وما تحمله من لوحات فنية جدارية توحى بإمتداد الأفق إلى السماء ..إلى النجوم.. إلى الكون.. وعالم الفلك، فتوحى للمشاهد بفتح طاقة نور فى جدار أصم بأساليب وتقنيات فنية مبتكرة للتصوير الجدارى ..لكى تنفذ إلى الأفق البعيد مما يعطى إتساع للخيال اللانهائى ليصل بنا إلى " آفاق النور "

مشكلة البحث (المعرض):

تتناخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل يمكن إيجاد معالجات تصميمية وتقنية تتلائم مع حداثة الأسقف ،بالمنشآت المعمارية السياحية الهامة والحديثة _ومامدى تأثيرها كعلامات مميزه لتلك المباني ثقافيا وحضاريا وتجميليا .

الجديد فى البحث (المعرض) وأهميته

_ هو إستخدام تقنيات تتلائم وطبيعة الأسقف الحديثه بالمنشآت السياحية الهامة .
_ محاولة إيجاد لغة تشكيلية حديثة ومعاصرة فى التصميمات الجدارية الخاصة بالأسقف ،وتطوير تلك اللغة بما يتناسب مع معطيات الخامات والتقنيات والإمكانيات الحديثه، والمستحدثة، مما يحقق إستمرارية الإبداع الخاص بمجال التصوير الجدارى عامة و التصوير وتجميل الأسقف خاصة .

يهدف البحث (المعرض) :

_ التأكيد الدائم والمستمر على أهمية التصوير الجدارى لزيادة القيمة الحضارية والفنية التجميلية والثقافية والحضارية للمنشآت المعمارية الحديثه ..وضرورة أن يسير جنبا إلى جنب معها ومع تطويرها .

_ إستلهاهم تصميمات جدارية مستوحاه من عالم الفلك والأبراج لعمل حلول معماريه لعمارة السقف بأحد أهم المنشآت السياحية الحديثه بمدينة الإسكندرية .

فرض البحث (المعرض):

١_ يمكن إيجاد معالجات تشكيلية وتقنية للتصوير الجداري في تشكيلات الأسقف في المنشآت السياحية والحضارية الهامة لمختارات من عالم الفلك والأبراج .

حدود البحث (المعرض):

يقتصر البحث الحالي علي:

١_ عمل تصميمات جدارية لتجميل مبني سان ستفانو بمدينة الإسكندرية العريقة.. كواحدة من من أهم المنشآت السياحية العالمية وأعرافها .. وذلك بالأسقف المتنوع الأشكال والمساحات بالأدوار الداخلية الخاصة بالمنشأة السياحية.

مصطلحات البحث (المعرض):

١ جداريات الأسقف: Ceiling murals وهي التصوير الجداري علي السطح الداخلي العلوي الذي يحدد الأعلى للفراغ. وقد لا يكون عنصر إنشائي ، فـجداريات الأسقف هي تجميل العنصر معماري المسمى بالأسقف ، والذي وظيفته هي تحديد الجزء العلوي للمبني والحفاظ علي المناطق الداخلية من العوامل المناخية ، بلوحات فنية جدارية ، بتقنيات وخامات وأساليب مختلفة. (Corky Binggeli. ٢٠١١)

٢ عالم الفلك والأبراج: The world of astronomy and horoscopes

وهو دراسة الأجرام والظواهر التي تنشأ خارج الغلاف الجوي للأرض ، أما الأبراج فهي مجموعات نجمية يمكن رؤيتها في السماء ليلاً بحسب موقعك من الأرض وقد سميت بأسماء حيوانات أو أشخاص أو أشكال معينة من قبل حضارات مختلفة عبر الزمن ، بحسب الشكل الذي يصنعه خيال الإنسان، عند إيصال خطوط وهمية بين هذه النجوم في السماء. (Wiki <https://ar.m.wikipedia.org>)

منهجية البحث (المعرض):

إتمدت الباحثة في المنهجية المستخدمة بالجانب النظري والعملي علي مايلي:
الإطار النظري : إتبعته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمجموعة الأعمال الفنية المنفذة.
الإطار العملي : إتبعته الباحثة المنهج التجريبي وذلك بعمل تجربة ذاتية (معرض فني) خلال أربعة عشر عملاً بمساحات مختلفة.

دراسة تطبيقية لإستخدام جداريات الأسقف لتجميل المنشآت السياحية الحيوية بلغة تصميمية

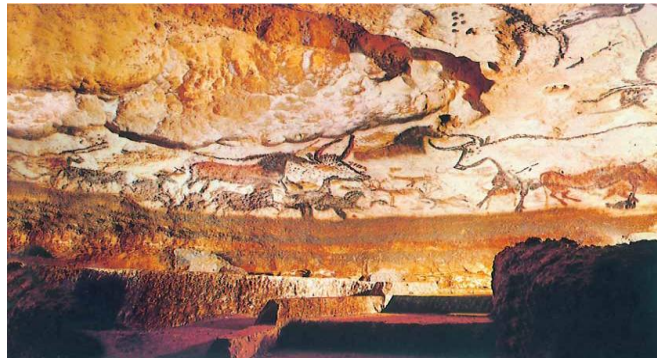
حديثاً

وتنظير لمعرض "أفاق النور"

أهمية تطور جداريات الأسقف كقيمة حضارية في المنشآت السياحية الحديثة

أولا الدراسة التطبيقية

رسوم السقف في العصر الحجري



شكل ١

سقف كهف لاسكو تظهر فيه رسوم الجدران الممتدة إلى سقف الكهف

(AmeSea Database – ae – January - 2024- 639)

رسوم السقف في العصر الحجري جداريات الكهوف الموجودة علي جدران السقوف والكهوف وخصوصا تلك التي من أصل ما قبل التاريخ، يعود الظهور الاول لمثل هذه الصخور إلي العصر الحجري قبل ٤٠ ألف سنة، واكتشف في كهف ال كاستلو في كانتبيرا أسبانيا، ولا يعرف الهدف الرئيسي من رسومات الكهوف، في العصر الحجري، تشير الدلائل إلي إنها ليست مجرد ديكور من المناطق التي يعيشون فيها، و بعض النظريات تشير إلي إن التواصل مع الآخرين هو الهدف من رسومات الكهوف وبعضهم يعزوها لأسباب دينية أو إحتفالية(nf.fr catalogue.b. ٢٠٢٠ معلومات عن رسوم الكهوف)

أشكال أسقف المقابر الفرعونية

السقف الفلكي

يمكن إرجاع الزخرفة الفلكية للأسقف في أقدم أشكالها إلى قبر سننموت (قبر طيبة) ، الموجود في موقع دير البحري ،مصر . حيث تعود زخارف المقبرة والسقف إلى الأسرة الثامنة عشرة في مصر القديمة أي سنة ١٤٧٣ قبل الميلاد.

السقف الرملي

لإبراز عظمة المكان والمتوفى ،وأهميته يتم احاطة سقف المقبرة بطبقة من الرمل اللامع والمخلوط بالفضة والذهب . بدءا من عصر ما قبل الأسرات وامتدادا حتى السلالات اللاحقة.

سقف الطوب الترابي

كان أول هيكل قبر طوره المصريون هو المصطبة ،التي تتكون من الطوب الترابي المصنوع من التربة على طول نهر النيل. بما يوفر حماية أفضل .

السقف الصخري

يتم بناء سقف الصخور لتغليف الرملية للمقبرة بما يدعم قوة الجدار ويعزز الحماية .(مؤمن محمد عيسي يونيو ٢٠٢٣)

أحدث الاكتشافات للأسقف ومن أحدث ما تم إكتشافه

فقد نجحت البعثة المصرية الألمانية المشتركة العاملة بمعبد إسنا في الكشف عن النقوش، والصور، والألوان، الموجودة على أسقف وجدران المعبد لأول مرة ، وذلك بعد الإنتهاء من أعمال ترميمها وتنظيفها، ضمن مشروع ترميم المعبد. وقد أسفرت عن ظهور النقوش الألوان الأصلية والزاهية الموجودة تحت السقف الأوسط فوق مدخل المعبد الموجود على ارتفاع ١٤ مترا ، حيث تصور الرسوم ٤٦ نسرا في صفين ، و ٢٤ منها تحمل رأس نسر وتمثل نخبت ، إلهة مصر العليا في الكاب، ٢٢ الأخرى لها رأس كوبرا وتمثل إلهة مصر السفلى. شكل ٢(وزاره السياحة ١٣/ ٥/ ٢٠٢٢)



شكل ٢

جداريات السقف الملونة بمعبد إسنا

تجميل الأسقف في عصر النهضة والروكوكو

من حيث التقنية الفنية ، كان عمل مايكل أنجلو في الكنيسة السيستينية خطوة متقدمة مهمة في تطور جداريات الأسقف والفن الغربي ، فقد درسه الفنانون طوال القرن السادس عشر الميلادي ، فهو منفذ بتقنية الفرسك المباشر . (<https://www.ibelieveinsci.com>)

يمثل السقف تقريبا مجموعة عاطفية للتصورات المسيحية ، إذ تعاقب على إمتداد جانبي السقف سبعة أنبياء وخمس عرافات ، ووفقا للعرف المسيحي، تنبأت هاتان المجموعتان بمجئ يسوع المسيح ، العرافات الخمس هن تصويرات لأولئك من دلفي وكوماي وليبيا وبلاد فارس وإيرثراي ، أما الأنبياء السبعة فهم ،يونس ودانيال واشعيا وزكريا ويوثيل وإرميا وحزقيال . ونال النبي يونس ذكرا خاصا ،حيث نراه فوق المذبح من الحوت الذي ابتلعه..أظهر مايكل أنجلو أن الشخصية تتراجع إلى الخلف على ما يبدو ، وهو تأثير تظهره حقيقة أن هذه المنطقة المعينة من السقف تبرز إلى الأمام ، وبالوسع رؤية حيل المنظور في شخصيات متعددة عبر السقف.

توجد أيضا صور لأسلاف المسيح التقليديين حول الحواف،وفوق النوافذ في الأهليل نصف الدائرية . وتحتوى اللوحات الأربع الكبرى عند الزاوية مشاهد تظهر داوود وجالوت ، وعند نهاية المدخل يهوديت وهولوفرنيس ،إضافة لموت هامان ، وموسى والثعبان النحاسي عند نهاية المذبح . أما الحواف الخارجية للسقف فهي مطلية بشكل سماء بأقسام رفيعة ، لخلق وهم بأن السقف يحتوى على فتحات للخارج .

تمتد تسع لوحات مركزية رئيسية على طول السقف ، انشئت الألواح ذاتها بواسطة إطار معماري ،وتتناوب في حجمين .تظهر هذه اللوحات سلسلة وقائع من سفر التكوين في الكتاب المقدس ،وتروي بدء الخلق حتي زمن النبي نوح ،،ومن المثير للاهتمام ، أن اللوحة المركزية هي خلق حواء وليس خلق آدم ، مع إن هذا قد يكون ببساطة لأن المشاهد هي ترتيب زمني يبدأ بجدار المذبح.

ولكن التفسير الأكثر إقناعا لوجود حواء في المركز لعمل دراسه مايكل أنجلو جيدا هو عرض حواء معروضة بوصفها النظير أو النموذج الأصلي للسيدة مريم العذراء ، التي كرست لها الكنيسة السيستينية . ومع أن التسلسل الزمني للقصة التوراتية يبدأ عند جدار المذبح ، فيجب على الشخص أن يدير وجهه تجاه المذبح بغية المشاهد بالطريقة الصحيحة ،فعندما يدخل الشخص الغرفة ويسير باتجاه المذبح. سيرى في الواقع القصة تحدث في الاتجاه المعاكس وهو تأثير الإرجاع المتعمد يرجع بالمشاهد إلى نقطة الخلق .وفي زوايا كل لوحة رئيسية توجد أربع شخصيات عارية ليس لها علاقة إطلاقا بالسرد الديني ، ولكنها تظهر حب مايكل أنجلو للأشكال المقدمة بجرأة في المواقف الدرامية ، والألواح هي كما تظهر أولا من مدخل الكنيسة بالترتيب ..سكر نوح .. الطوفان العظيم .. تضحية نوح .. إغواء آدم وحواء ، وطردهما من الجنة .. خلق حواء .. خلق آدم.. فصل الرب الأرض عن الماء .. خلق الشمس والقمر والكواكب .. فصل الرب النور عن الظلام . مايزال النقاش يدور بين الخبراء بشأن التحديد الدقيق لبعض الشخصيات ، فمثلا قد تكون تضحية نوح هي في الواقع ذبيحة هابيل ، فهذا التفسير ملائم أكثر للتسلسل الزمني للسقف كله ، ويتطابق مع تعليقات كتاب السيرة الذاتية المتأخر لمايكل أنجلو . في الوقت نفسه، يعترف الفنان ويعزز العلاقة بين نوح و آدم . فلهيما قصتان متوازيتان بوصفهما أسلاف الإنسانية وكلاهما سقف من الجنة . تنعكس ازدواجية الأحداث هذه في اختيار مايكل أنجلو لتمثيل آدم ونوح بوضعيات متكئة متشابهة ملفتة للنظر في لوحات خلق آدم وسكر نوح.حقق هذا العمل الفني للسقف نجاحا فوريا مع كل منشأهه تقريبا(. مارتين غايورد . ٢٠١٩) وفي أواخر القرن العشرين الميلادي ، نظف السقف جيدا لإزالة قرون من بقايا الدخان والغبار ، التي حجب اللوحة الجدارية خلف ضباب أسود كثيف .



شكل ٣

سقف كنيسة سيستين بالفاتيكان



شكل ٤

جداريات ورسوم سقف كنيسة سيستينا وهي أكبر كنيسة موجودة بالقصر الباباوى الذى يعتبر المقر الرسمى للبابا مدينة الفاتيكان رسمها الفنان ميكل انجلو عامى ١٥٠٨ ١٥١٢ ويعد العمل الفنى الرئيسى الذى يمثل عصر النهضة. الفاتيكان



شكل ٤

سقف بهو كاريترونكو فى البندقية من رسومات تربع لجيوفانى بتيستا كروساتو ١٧٥٣
يمثل الرسم الركوكي، أو الركوكو، تعبير الرسم يخص حركة جمالية ازدهرت فى اوروبا بين
أوائل القرن الثامن عشر وأواخره، وهاجرت الى أمريكا وإستمرت فى بعض المناطق حتى
منتصف القرن التاسع عشر. ينقسم الرسم فى هذه الحركة إلى معسكرين مختلفين إختلافا
صارخا، إحداهما يشكل توثيقا بصريا وديا مريحا لطريقة الحياة والنظرة العالمية للنخبة الأوروبية

فى القرن الثامن عشر ، والأخر ، يطوع عناصر أصلية من أسلوب الزخرفة النصبية للكنايس والقصور ، ليلعب دور وسيلة لتمجيد الإيمان والقوة المدنية .
(Gauvin alexander bailey 2014)



شكل ٥

سقف الكونغرس الأمريكى موجود عليه أسماء أعظم ٨ دول فقط ، من بينهم مصر ، السقف يعبر عن الحضارات التى ساهمت فى رفع حاجز الجهل عن البشرية من تسع حضارات فقط التى أثرت فى البشرية للفنان إدوين بلاشفيلد ١٨٩٧



شكل ٦

سقف قصر المانسترلى القاهرة فى منتصف القرن التاسع عشر من الأبنية الخديوية الذى بناه حسن فؤاد باشا المانسترلى صاحب القصر على مساحة ١٠٠٠ متر مربع وعلى شاطئ النهر الخالد



شكل ٧

لوحة جدارية بثقف برج كنيسة القديس بليز مشهد كتابى بتقنية الجص .. عصر الروكوكو



شكل ٨

رسوم وجداريات ثقاف متحف اللوفر، باريس

تجميل الأثقف في الفن الإسلامي

تختلف أشكال الأسقف حسب المواد المستعملة في بنائها وحسب البيئة ومؤثراتها ، لذلك تعددت أشكال الأسقف وتتنوع في المباني الإسلامية فاستعملت الأسقف المسطحة كما في مسجد قرطبة ، والأسقف المهرمة كما في أروقة المسجد الأموي ، والمقببة كما في قصر المشتى وقصير عمرا، والمخروطية كما في الكثير من الأضرحة بالعراق ، أما من حيث المادة فلقد إستعمل الحجر والطوب في بناء القباب والأقبية وظهرت القباب الحجرية وخاصة في العصر المملوكي في مصر، منقوشة بأروع الرسوم الهندسية والتوريقية كما تم تغطيتها في العراق وإيران بالخزف الملون ، وكسيت بعضها بالرصاص، كما في قبة النسر بالجامع الأموي ، كما إستعملت الأسقف الخشبية حيث كانت تتكون من عروق خشبية، يتم تثبيت ألواح خشبية عليها ثم توضع طبقة من الحصير عليها يعلوها طبقة من كسر الطوب ومونة الجير والطين ثم يثبت عليها بلاطات من الحجر الجيري بمونة الجبس الأسمر ، أما بالنسبة لزخارف الأسقف الخشبية، فكان يتم تقسيم المسافات بين العروق بواسطة قطاعات خشبية صغيرة إلى مربعات ومستطيلات ويتم تلوين العروق وباقي السقف بنقوش نباتية وهندسية، كما في سقف إيوان القبلة بمسجد شيخو الناصري ، كما يتم في بعض الحالات تغطية العروق الخشبية من أسفل بألواح خشب أبلكاج حيث يظهر السقف كسطح واحد تعمل به الصرر ويدهن ويزخرف ويذهب ، كما عملت أسقف معلقة ذات غرض زخرفي فقط كما في قصر الأمير بشتاك (موسوعة عناصر العمارة الإسلامية ليجيى وزيري ، مكتبة مدبولي ١٩٩٩)

وفي لبنان تغلب على المساجد الأسطح المسطحة المجردة وبعضها إستعملت في نقوش و زخارف بديعة كما في مسجد الأشرفية ، وقاعة دار الفتوى في بيروت . ومن أمثلة الأسقف المسطحة المزخرفة قصر دبانة العثماني في مدينة صيدا الذي صنع من خشب الأرز المنقوش بزخارف جميلة . وأمثلة الأثقف المقببة كثيرة أشهرها سقف جامع الأمين في بيروت وجامع الشكر في طرابلس وغيرها . وربما كان السقف كله عبارة مجموعة من القباب الصغيرة المحمولة على بوائك جميلة كما في بوبس في بيروت



شكل ٩

سقف مسجد خياط ، أربيل ، العراق



شكل ١٠

سقف جامع السلطان أيوب ،،، اسطنبول، تركيا

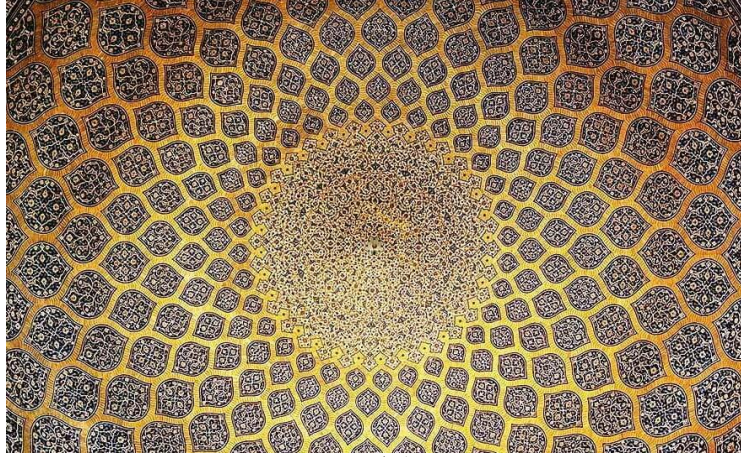


شكل ١١

سقف مسجد محمد الأمين ،، بيروت



شكل ١٢
سقف الجامع الكبير ، أصفهان، إيران



شكل ١٣
جامع الشيخ لطف الله ، أصفهان ، إيران



شكل ١٤
سقف الحمراء ، غرناطة ، إسبانيا



شكل ١٦

سقف الجامع الأزرق، أسطنبول ، تركيا



شكل ١٧

سقف مسجد الشيخ زايد الكبير في ابو ظبي ، الامارات العربية المتحدة تم افتتاحه من قبل المهندس المعماري يوسف عبد لى عام ٢٠٠٧

التصوير الجداري على الاسقف في العصر الحديث

استمر تطور جداريات الأسقف عبر العصور واشتهر به كثر من فنانو العصر الحديث . فمثلا في عام ١٩٦٤ تلقى الفنان الشهير مارك شاغال طلبا للرسم بثقف أوبرا باريس.. يتكون عمله الفني بالثقف من خمسة أجزاء ملونة : الأبيض والأصفر والأحمر والأخضر. كل جزء له موضوعه الخاص ، وقد إختار شاغال أجزاء من الأوبرا والباليه والرائع المعمارية لباريس (برج إفيلقوس النصر) كموضوعات له. كما إختار الفنان ، الألوان بطريقة تؤكد بشكل فعال على روعة القاعة وتندمج معها بشكل متناعم.



شكل ١٨

سقف أوبرا باريس ،، شاغال من لوبرا غارننيه ١٩٦٤م
استغرق الأمر ما يقرب من عام ليرسم ٢٤٠٠ قدم مربع اللوحات الجدارية بألوان زاهية وتفاصيل لا تعد ولا تحصى. و استمر تجميل الأسقف حتى شمل الشاليهات والمنازل السكنية الفخمة في العصر الحديث.

ثانيا الدراسة التطبيقية لمعرض

أفاق النور

"أهمية تطور جداريات الأسقف كقيمة حضارية

في المنشآت السياحية الحديثة

موقع الدراسة التطبيقية المقترح :

أشتهرت الإسكندرية أنها عروس البحر الأبيض المتوسط، وذلك بسبب عراقتها، وموقعها المتميز على ساحل البحر، مما جعلها من أبهى مدن مصر ، وتمثل مكانا سياحيا مميذا حيث تضم الإسكندرية مجموعة مميزة من التراث العريق بالإضافة إلى التطورات التي تواكب العصر، حيث الكثير من المنشآت المعمارية الحديثة، فنادق، ومولات، وأماكن ترفيهية.. ومن أبرز تلك الأماكن " فندق و مول سان ستيفانو "، فهو من أهم معالم الإسكندرية الحديثة حيث يعتبر مقصد محلى وعالمي لكثير من الزوار ، كما يعتبر صرح متكامل الخدمات، بالإضافة إلى وجود فندق سان ستيفانو والمكون من ٣٣ طابق ذو الطول الشاهق والغرف الفاخرة ..

تاريخ المنطقة

كانت مساحة الأرض كاملة مستغلة في بناء فندق في أوائل العشرينات من القرن الماضي، وكان في ذلك الوقت مقصد للعائلات الملكية والشخصيات المهمة في مصر وبسبب بعض الإنكاسات مثل الحرب العالمية الثانية وفشل الشركات في إدارته تم إغلاق الفندق عام ١٩٩٣م وتم الزكتفاء بتشغيل المقاهى الخاصة به فقط .. وفي عام ١٩٩٧ تم شراء الفندق من مجموعة من رجال اعمال مصريين وسعوديين وبعدها تم هدم الفندق في عام ١٩٩٩ م وفي عام ٢٠٠٧م أفتتح هذا المجمع الضخم شامل فندق فورسيزون سان ستيفانو وجراند بلازا الشهير ومجمع مطاعم وكافيهات وكثير من الخدمات المميزة .. وهو أحد المولات الكبرى بمدينة الإسكندرية العريقة الآن ..

سبب تسمية سان ستيفانو

يرجع تاريخ هذا الإسم إلى سنة ١٨٦٣م، حيث تم بناء كنيسة في تلك المنطقة على أسم القديس إستيفان ، وتم هدم تلك الكنيسة في أوائل الثمانينات ولكن ظلت المنطقة تحمل نفس الإسم ، وعندما تم بناء الفندق لأول مرة في أوائل العشرينات سمي بنفس الأسم وتم الهدم والبناء مرة أخرى وظل يحمل نفس الأسم ،يقع مجمع سان ستيفانو موقع الدراسة في مكان متميز بالمدينة ، تقريبا في منتصف كورنيش الإسكندرية مما يجعل الوصول إليه سهل حيث يبعد عن محطة سيدى جابر ٣ كيلو مترا ، وعن المطار ٥ كيلومترا وايضا عن مدخل المدينة ١٠ كيلومترا، وعن وسط المدينة حوالى ٩ كيلو مترا . (عبد العظيم رمضان ،١٩٩٣) كما يتميز بمناظره الخلابة الممتدة من المننزة حتى المينا الشرقى، بالإضافة إلى وجود الشاطئ الخاص به وميناء لليخوت حيث تسهل سياحة اليخوت به ، ومن أهم ما يميز مجمع سان ستيفانو موقع الأعمال الفنية الجدارية المقترحة للدراسة التطبيقية، هو مساحته الهائلة التي تضم إطلالات مميزة فهو أحد أهم معالم الإسكندرية الذى يعتبر مزارا سياحيا ومكان تجمع أهالى المدينة أيضا ،ومن أهم ما يميز المول أيضا ،مساحته الهائلة ٤٣ ألف متر مربع، مقسم المول إلى أربعة أدوار ، تضم الكثير البزارات والمحال التجارية والمطاعم والكافيهات .



شكل ١
منطقة سان ستفانو مول .. أهم المنشآت السياحية بمدينة الإسكندرية
..الموقع العام للدراسة التطبيقية



شكل ٢
منطقة سان أستفانو ومول سان استفانو بمدينة الإسكندرية موقع الدراسة التطبيقية أهم المنشآت السياحية
الحديثة بمدينة الإسكندرية



شكل ٣
مشهد ليلي يظهر مول سان إستفانو أهم المنشآت السياحية بمدينة الإسكندرية
الدراسة التطبيقية للبحث (المعرض):
تتم الدراسة من خلال مجموعه من التصميمات المقترحة للتنفيذ، وعيانات منفذه بخامات
التصوير الجداري.

١ الموقع العام للتصميم المقترح الأول
الموقع العالم، الدور الثالث أعلى السلم، السقف مرأى للمار من جميع الجهات تقريبا، محمولا
على ثمانية أعمدة ضخمة .. السقف المقترح جميلة يستقر للداخل حيث يبرز عنه الجزء
المعماري الحامل للأعمدة الثمانية .. الأعمدة محاطة بعدد كبير من وحدات الإضاءة على هيئة
نجوم .. مما أضاف إحياء لفكرة التصميم (شكل ٤، ٥)



شكل ٤
مول سان إستفانو موقع الدراسة التطبيقية من الدخل



شكل ٥
السقف الداخلي بمول سان إستفانو بالاسكندرية

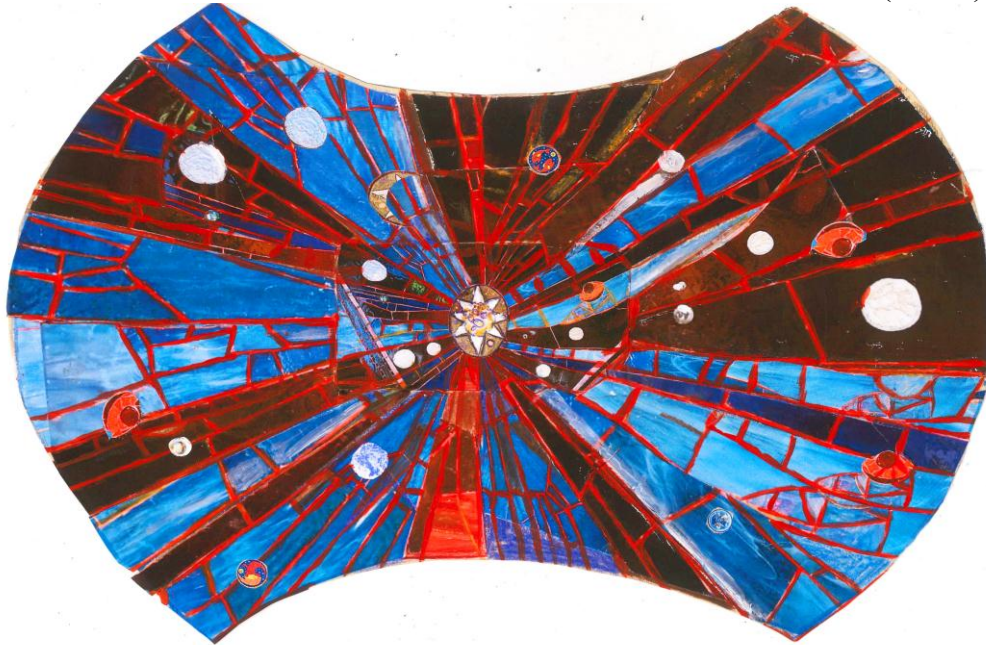


شكل ٦

صورة تخيلية للسقف بعد تنفيذ أعمال التجميل المقترحة

فلسفة التصميم الجدارى الأول المقترح لتجميل السقف الداخلى بمول سان استفانو بالإسكندرية

التصميم على هيئة قبة سماوية مركزها نجم عظيم، يتفرع منه أشرعه على هيئة أشعة ممتدة، ينتهى بكل أجناب المساحة التصميمية ككل تتبادل فيها الألوان ما بين الأزرق السماوية والبنيات الترابية والساخنة، يخرق الأشعة أشكال متنوعة لمجرات وكواكب وهلالاات وشموس وكأنها سماء مفتوحة ممتدة فى أفق لا نهائى بما يحقق البعد والإتساع والأمتداد الانهائى مع الأيحاء بالحركة فى التصميم لتحقيق إمكانية الرؤية من جميع الزوايا.. "النجوم تجذبنا إليها ونحن نجذبهم إلينا، الخشب هو الجسد والنار هى الحياة ، التى يأتى الضوء من النجوم والسماء " التقنية المقترحة الفسيفساء الزجاجية بخامات قطع الزجاج الملون المساحة حوالى ١٠ متر مربع (شكل ٧)



شكل ٧

التصميم الجدارى المقترح لتجميل السقف الداخلى بمول سان استفانو بالإسكندرية

تصميم العينة التنفيذيه للتصميم الأول

يوضح تصميم العينة الثانية تقنية التنفيذ المقترحة وطريقة الترصيع كما توضح بشكل تخيلي أشكال والوان الخامات للجزء الذى يتوسط التصميم الجدارى الاول بسقف الدور العلوى.. مول سان ستفانو بالإسكندرية. (شكل ٨)



شكل ٨

تصميم العينة المقترح تنفيذها بتقنية الفسيفساء الزجاجية الحديثة من التصميم الاول

تنظير العينة التنفيذية للتصميم الاول المقترح .. كدراسة تطبيقية للبحث (المعرض)

مساحة العينة ١٢٠ سم × ٦٠ سم منفذة بتقنية الفسيفساء الزجاجية الحديثة باستخدام خامات الزجاج الملون المتنوع و المعالج بالرسم والحرق فى الفرن ، وكذلك الشفاف والمصنفر .. يتم تنفيذ العينة بمساحة مصغرة عن التنفيذ فى الواقع المقترح، و تم عمل المعجون المناسب لإتمام عملية التنفيذ بالون ساخن يمثل شبكة من الخطوط ممتدة بالعينة بأكمالها مما أكد فكرة إمتداد الأشعة.. تم استخدام تلك التقنية الزجاجية لتعطى أقصى قدر من الإضاءة والمعان المناسبين للسقف والفكر التصميمى. (شكل ٩)



شكل ٩

العينة المنفذة بتقنية الفسيفساء الزجاجية الحديثة كنموذج للدراسة التطبيقية

الموقع العام للتصميم المقترح الثانى

الموقع العام الدور الثانى بالمول ،السقف على هيئة دائرة مساحتها قطرهما حوالى سبعة متر .. يمكن رؤيتها بوضوح من الدور الثانى والأول من خلال درج السلم .. مما يمثل سقف ووحدة إضاءة كبيرة أيضا للدورين (شكل ١٠، ١١)



شكل ١٠

سقف بداخل مول سان استفانو بالإسكندرية بالدور الثاني، قبل التجميل المقترح



شكل ١١

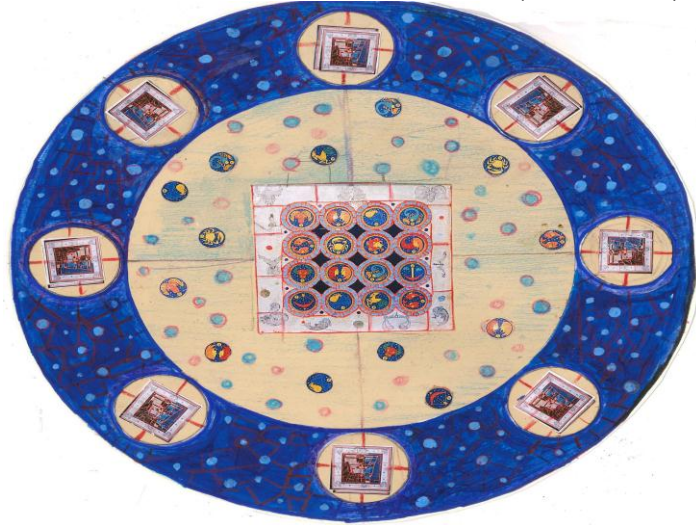
سقف بداخل مول سان استفانو بالإسكندرية بالدور الثاني، بعد التجميل المقترح

يوضح (شكل ١١) صورة تخيلية للسقف المقترح بعد تنفيذ العمل الفني الجداري المقترح.

تنظير التصميم الجداري الثاني المقترح لتجميل السقف الداخلي بمول سان استفانو بالإسكندرية

فلسفة التصميم الجداري المقترح لتجميل السقف الداخلي بمول سان استفانو بالإسكندرية (شكل ١٢) إن التصميم الثاني المقترح لمشروع تجميل الأسقف الداخلي لمول سان استفانو بالإسكندرية أحد أهم المعالم السياحية بالمدينة في العصر الحديث .. التصميم على هيئة دائرة مساحتها قطرها حوالي سبعة متر، لتناسب مساحة السقف .. يمكن رؤيتها بوضوح من الدور الثاني والأول من خلال درج السلم .. مما يمثل تجميلاً للسقف، ووحدة إضاءة كبيرة أيضاً للدورين .. التصميم الجداري المقترح على هيئة دائرة يتوسطها مربع داخلي به أربع صفوف من دوائر كل واحدة بها تشكل لأحد الأبراج السماوية .. كل صف به أربعة دوائر، بكلا منها شكل برج سماوي مختلف وقد يتكرر في الصفوف الأخرى بشكل متناسق ومتوافق تصميمياً ولونياً .. يحيط بتشكيل الدوائر خارجياً مجموعة من المساحات الهندسية التي تمثل بعض التشكيلات المرسومة لأبراج سماوية أخرى التصميم الجداري ككل على هيئة دائرة بداخلها دائرة أخرى .. الدائرة الخارجية باللون الأزرق السماوي ودرجاته تملئه مجموعة دوائر كثير وصغيرة تمثل النجوم بالسماء، وثمانية دوائر كبرى تلتف حول الدائرة الداخلية، بشكل منظم كلا منها بداخله شكل مربع آخر، يمثل تشكيل فني جداري متكرر لمجموعة من الأبراج مع تشكيل تصويري للسماء ... الدائرة التصميمية الداخلية باللون الترابي المنير ليمثل تعاقب النور والظلام. يحتوي أيضاً على عناصر تصميمية على هيئة دوائر أخرى تمثل الكواكب والنجوم والأجرام والأبراج السماوية تلتف حول المربع الأوسط .. التصميم الجداري للسقف المقترح ككل، متناسق وتتناغم فيه الألوان والتشكيلات في سنفونية تبادلية متناغمة ومتوافقة في وحدة عضوية متماسكة .. فإن الدوائر حول الحواف الخارجية للتصميم باللون ترابي مماثل للون دائره المنتصف، مما يحدث حالة من التناغم البصري لعين المشاهد ..(الفكرة العامة للتصميم تعبر عن تعاقب الليل والنهار وجلال

النجوم والكواكب والأجرام السماوية فى قبة السماء .. الشكل العالم للتصميم الجدارى لدائرة السقف يمكن رؤيته بوضوح من جميع الزوايا لرواد المكان.. تتوفر إضاءة ممتازة للعمل أربع وعشرون وحدة إضاءة خارج محيط دائرة الشكل وأربعة وعشرون وحدة إضاءة داخل كورنيش داخل التصميم نفسه (شكل ١٢ و ١١)



شكل ١٢

التصميم الجدارى المقترح لسقف بداخل مول سان استفانو بالإسكندرية

تم تنفيذ عينتين للتصميم الثانى

١ تصميم العينة التنفيذيه للتصميم الثانى

يوضح تصميم العينة تقنية التنفيذ المقترحة وطريقة التنفيذ كما توضح بشكل تخيلى أشكال واللوان الخامات للجزء الذى يتوسط التصميم الجدارى الثانى بسقف مدخل مول سان ستفانو بالإسكندرية. (شكل ١٣)



شكل ١٣

تصميم العينة المقترح تنفيذه بتقنية الفسيفساء الزجاجية الحديثة

١ تنظير العينة التنفيذية للتصميم الثاني المقترح ..كدراسة تطبيقية للبحث (المعرض)

مساحة العينة المنفذة ٧٠ سم × ٧٠ سم، بتقنية الفسيفساء الزجاجية الحديثة، بإستخدام خامات الزجاج الملون والشفاف والرسم المسبق أسفل الزجاج، لتحقيق الفكر التصميمي وعدم إعاقة لمعانه،، هذا بالإضافة إلى إستخدام خامة الأزمالط الملون ، لإحداث ثراء وتنوع تقني ..تم تنفيذ العينة بمساحة مصغرة عن التنفيذ في الواقع المقترح تم عمل المعجون المناسب لإتمام عملية التنفيذ بلون ساخن يمثل شبكة من الخطوط ممتدة حول تشكيلات العينة بأكملها .. تم إستخدام تلك التقنية الزجاجية لتعطي أقصى قدر من الإضاءة واللمعان المناسبين للسقف والفكر التصميمي(شكل ١٤).



شكل ١٤

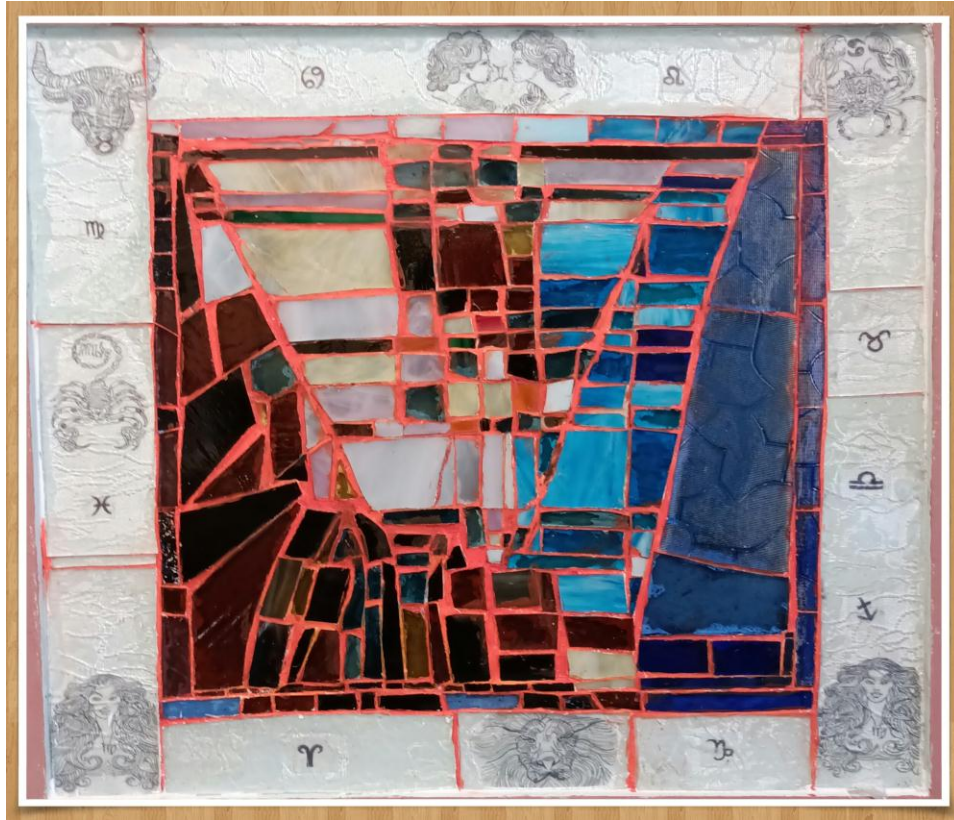
العينة المنفذة بتقنية الفسيفساء الزجاجية الحديث

٢ تصميم العينة التنفيذية للتصميم الثاني

يوضح تصميم العينة تقنية التنفيذ المقترحة، وطريقة الترصيع، كما يوضح بشكل تخيلي أشكال وألوان الخامات للجزء المربع المتكرر بالدائرة الخارجية للتصميم الجداري الثاني، بسقف مدخل مول سان ستفانو بالإسكندرية (شكل ١٥)



شكل ١٥
تصميم العينة الثانية للتصميم الثاني المقترح تنفيذ بتقنية الفسيفساء الزجاجية الحديثة



شكل ١٦
العينة الثانية المنفذة بتقنية الفسيفساء الزجاجية الحديثة

٢_ تنظير العينة التنفيذية للتصميم الثاني المقترح.. كدراسة تطبيقية للبحث (المعرض)

مساحة العينة الرابعة المنفذة ٧٠ سم × ٧٠ سم، بتقنية الفسيفساء الزجاجية الحديثة باستخدام خامات الزجاج الملون المتنوع والمعالج بالرسم والحرق في الفرن، وكذلك الشفاف والمصنفر،، هذا بالإضافة إلى الازمط الزجاجي المتنوع.. تم تنفيذ العينة بمساحة مصغرة عن التنفيذ في الواقع المقترح، وتم عمل المعجون المناسب لإتمام عملية التنفيذ، بالون ساخن يمثل شبكة من

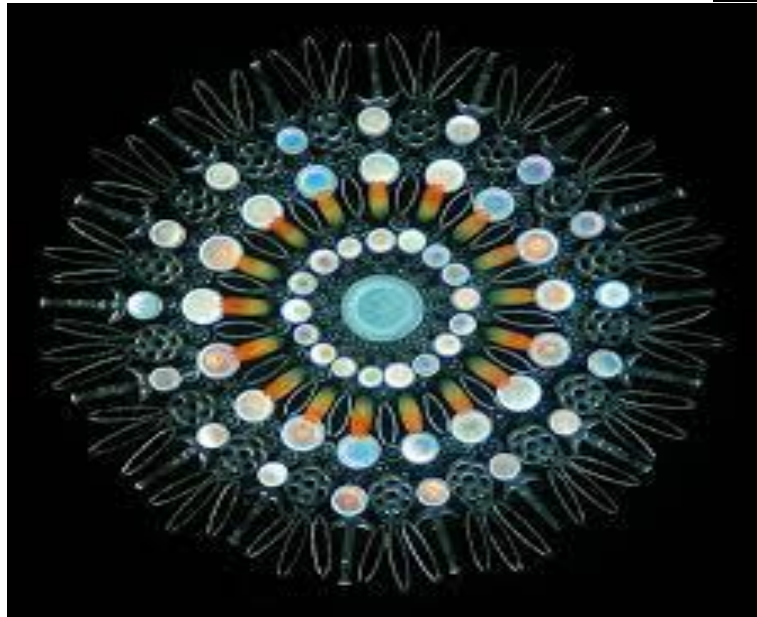
الخطوط ممتدة بالعينة بأكملها .. تم إستخدام تلك التقنية الزجاجية لتعطى أقصى قدر من الإضاءة
واللمعان المناسبين للسقف ولتحقيق الفكر التصميمى ..(شكل ١٦)

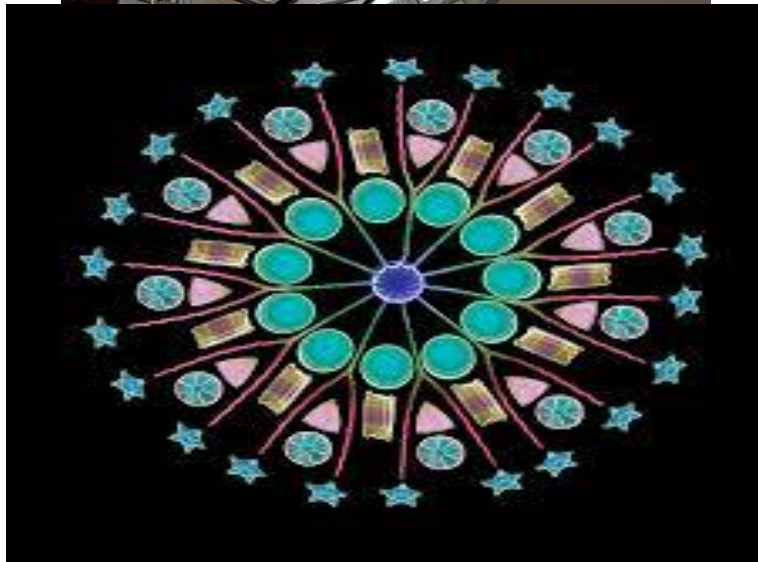
الجديد فى البحث وأهميته

هو إستخدام تقنيات تتلائم وطبيعة الأسقف الحديثة بالمنشآت السياحية الهامة
محاولة إيجاد لغة تشكيلية حديثة ومعاصرة فى التصميمات الجدارية الخاصة بالأسقف
،وتطوير تلك اللغة بما يتناسب مع معطيات الخامات والتقنيات والإمكانات الحديثة
والمستحدثة.مما يحقق إستمرارية الإبداع الخاص بمجال التصوير الجدارى عامة و التصوير
وتجميل الأسقف خاصة .

التأكيد الدائم والمستمر على أهمية التصوير الجدارى، لزيادة القيمة الحضارية،والفنية الجميلة،
والثقافية للمنشآت المعمارية الحديثة .. وضرورة أن تسير جنبا إلى جنب معها ومع تطويرها .

مجموعه أخرى من الإقتراحات التصميميه لمعالجات التشكيلية الجداريه لأسقف مبنى سان
ستفانو بالأسكندرية





(AmeSea Database – ae – January - 2024- 639)



نتائج البحث:

- ١_ إن الأعمال الفنية الجدارية المنفذه، تناولت تجميل وتنسيق فراغات الأسقف المعماريه بواحد من أهم المنشآت السياحية بمدينة الإسكندرية، مبني مول سان ستفانو .
- ٢_ إن المعالجات الفنية التشكيلية لفراغات الأسقف المعمارية المقترحة في البحث ، هي إمتداد ثقافي وحضاري وفني لإثراء القيمة الحضارية للمنشأة السياحية والمنطقة، ومدينة الإسكندرية.
- ٣_ إستخدمت الباحثة العناصر التشكيليه مستوحاه من عالم الفلك والأبراج السماويه وتوظيفها لعمل التصميمات الجدارية بالبحث.
- ٤_ توظيف التصميمات والخامات الجدارية لتناسب الأسطح المعمارية للأسقف المتنوعة المساحات بمنطقة الدراسة التطبيقية .

التوصيات :

- ١_ محاولة الإستفادة من الأعمال الفنية الجدارية كعلامات مميزه حضاريا وثقافيا وفنيا بالمنشآت السياحية الحديثة عامه وبالأسقف موضوع الدراسة خاصة .
- ٢_ حث الطلاب علي التعامل مع كافة أنواع المسطحات المعمارية التي تفتقر إلي التنسيق الحضاري والتجميل .
- ٣_ محاولة الإستلهم من عالم الفلك والأبراج السماوية في المجالات الفنية التشكيلية المختلفة ومنها التصوير الجدارى المرتبط بالعمارة .

المراجع :

- _ يحيي وزيري . موسوعة عناصر العمارة الإسلامية . مكتبة المدبولي . ١٩٩٩
- _ مارتين غايورد . ترجمة محسن بني سعيد . مايكل انجلو حياه ملحمية . عالم الكتب . ٢٠١٩
- _ مؤمن محمد عيسي . أشكال أسقف المقابر الفرعونية وأنواعها . موقع قبيلة . ٢٠ يونيو ٢٠٢٠ .
- _ Bailey.Gauvin alexander. Art history and art conservation. ٢٠١٤

المواقع :

- ٧A_%٨D%٨٥%٩D%:https://www.ibelieveinsci.com/
فنان عصر النهضة:السيرة الذاتية. ٢٠٢٠ <

سقف كنيسة ٣B%٨D%Http link:https://ar.wikipedia_on_inpfs.org/wiki/
سيستين.ويكيبيديا. ٢٠٢٤
هشام شوقي،ساره رضا. البعثة الاثريهالمصريه wiki<https://ar.m.wikipedia.org
الالمانيه تنجح في الكشف عن النفوس والصور بمعبداينا. ٢٠٢٢
<https://thebettervacation.com<
معلومات عن رسوم الكهوف . Catalogue.bnf.f . ٢٢,١٢,٢٠٢٠
وزارة السياحة ٢٠٢٢/٥/١٣https://www.sis.gov.eg
مايكل انجلو فنان عصر النهضة: السيره الذاتية. ٢٠٢٠
<.https://www.ibelevinski.com>
news<https://www.almasryalyoum.com>news<tails/details//news/de
٢٧٩٠٨٦
سان استفانو. المصري اليوم السبت ٢٠١٠
موقع قبيلة. وزاره السياحة المصرية.. https://qailaa.com